**رسالة المتشفّعين الربع سنويّة**

**رقم ١٩١**

**تموز ٢٠٢٥**

**فهرس:**

كلمة التحرير

وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان

القديس يوحنا بولس الثاني. الهشاشة، ثروة\ مفاعيل الشفاعة بحسب يوحنا الصليب

الأب كافاريل: الصلاة وأهميّتها\ مسلّمات صلاة الشفاعة

شهادات حياة\ نيّة عامة

**على مثال المسيح، لندع قلوبنا تتّقد لمن هم أكثر هشاشة**

على طريق عمّاوس، اتّقد قلب التلاميذ عندما كان يسوع يحدّثهم وما لبثوا أن عرفوه عند كسر الخبز. هل نشعر نحن بالمثل؟ هل تشتعل الرغبة فينا؟ هذه الرغبة، هي حبّ يسوع المسيح الذي يكنّه لنا، لزواجنا، لأولادنا، لفرقنا، بالإضافة إلى الأشخاص والظروف التي تحيط بنا، في بلادنا، وفي العالم أجمع. يمكن أن يظهر حبّ يسوع المسيح في قلوبنا إن طلبنا منه ذلك، إنه الحبّ الذي يمكن أن يحمل تغييرًا أكان لنا أم لمن يحيطون بنا.

تواجهنا يوميًا صعوبات مثل أوضاع عائلية مؤلمة، جيران "فظيعين"، سائقين عدائيين، موظّفين صعبي المِراس، ومشاكل الصحة العقلية. وعلى نطاق أوسع، نجد الحرب، المهاجرين واللاجئين والمشرّدين الموجودين هنا وهناك. ولكن هل نحترق برغبة مساعدتهم وتغيير هذه الأوضاع الهشّة؟ ماذا نفعل؟ نصلّي، نصوم، ونتسلّح روحيًا، هذه المبادئ الأساسية، ولكن هل هذا كافٍ؟ لو استطعنا أن نفعل المزيد، فهل نحن مستعدّون لذلك؟ هل نحن مستعدّون للخروج من ذواتنا؟ من واجبنا أن نمدّ يدنا للأضعف، سواء داخل

عائلاتنا أو خارجها. في حياتنا اليومية، نحن مدعوون إلى أن نرى الهشاشة التي أمامنا وأن نحملها إلى الشفيع الأعظم، ألا وهو المسيح؛ أو ليست هذه هي رسالتنا؟

**كريستين ودوايت غونزالفيس،**

**الثنائي المنسّق في منطقة عبر المحيط**

**وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان**

**أسلحة الشفاعة**

دفع الحدس النبوي الذي كان يتحلّى به الأب كافاريل إلى دعوة "ساهرين" في العام ١٩٥٩ من بين الأزواج حتى يصلّوا على نيّة الحركة والعالم، ومنذ العام ١٩٧٧ أصبحوا يدعون "متشفّعين" يواصلون مسيرتهم داخل الحركة. إنّها فعلاً نعمة نتحلّى بها نحن أعضاء الفرق. فالشفعاء يسهرون على حيوية الفرق: إنهم بمثابة المركز الخفي للحركة، لكي تتدفّق نعمة الله في حياة الأزواج، وبصورة أوسع، في الكنيسة والعالم. إنّ الشفاعة قوية جدًا أشبه بصاروخ باليستي عابر للقارات موجَّه عن بُعد. لا حدود للصلاة، إذ يمكن أن تصل إلى السماء.

**إليكم بعض هذه "الأسلحة":**

**الصلاة القلبيّة، الصلاة، الصوم والتقدمة،** هي "أسلحة" المتشفّع في سياق روحي، تشير إلى الوسائل الروحية التي يستخدمها للتأثير في أوضاع من يصلّي من أجلهم. المسيح يسوع هو شفيعنا الأعظم، والروح نفسه يشفع لنا بأنّات لا توصَف (روم ٨:٢٦). إنّ "الأسلحة" عديدة، لكننا سنذكر الآن ما يهمّنا. فهي ليست مادية، بل أدوات روحية قائمة على اسم يسوع، والإيمان، والرحمة، والتأمّل، والصلاة، والصوم، والتقدمة اليومية، والمثابرة، وغيرها...

أعزائي الشفعاء، لنبقَ دائمًا متيقّظين، ولنَتسلّح بالأسلحة الروحية من أجل شفاعة تلمس قلب الله.

**الأب جيرفيه راوول نسوغان**

**المستشار الروحيّ للمتشفّعين**

**الهشاشة، هي في الواقع، ثروتنا الحقيقية**

قال البابا فرنسيس يومًا، إنّه من المهمّ أن نتعرّف إلى ذواتنا في المرافقة الروحيّة قبل أيّ شيء من دون أن نخاف من مشاركة هشاشتنا الخاصة التي فيها نكتشف بأننا أكثر حساسيّة وضعفًا أو نخشى أن يُحكَم علينا. في الواقع، إنّ الهشاشة هي ثروتنا الحقيقية، التي علينا أن نتعلّم أن نحترمها ونقبلها لأنّنا ما أن نقدّمها لله نصبح قادرين على إظهار الحنان والرحمة والحبّ. إنّ ذلك يجعلنا بشريين وهذه الهشاشة ليست أمرًا سلبيًا، بل جزءًا من جمال الطبيعة الإنسانية لأنّ "الله أراد أن يشاركنا هشاشتنا حتى المنتهى لكي يجعلنا على مثاله".

**البابا فرنسيس**

**مفاعيل الشفاعة بحسب القديس يوحنا الصليب**

بحسب القديس يوحنا الصليب، إنّ الشفاعة، أي الصلاة من أجل الآخرين، هي ممارسة تنبع من محبّة القريب ومن المحبّة الأخويّة، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمحبّة الله. ويؤكّد أنّ هذه الممارسة تدخل في شركة القدّيسين، وهي لا تعرف حدودًا، بل تمتدّ حتى إلى الأعداء. فبالنسبة إليه، محبّة الله ومحبّة القريب هما حقيقة واحدة غير منفصلة.

وعمليًا، تشمل الشفاعة بحسب القديس يوحنا الصليب:

- **التجرّد:**

من الضروري التخلّي عن كل شيء، حتى عن الأمور الروحية، لكي نصبح منفتحين بالكامل لإرادة الله وما يريده لنا.

- **الانفتاح على عمل الله:**

هذا يعني أن نسمح لله أن يبدّلنا، من خلال الصمت والتسليم، لكي تتحقّق مشيئته فينا ومن خلالنا.

- **الثقة بقدرة الصلاة:**

يشجّع القديس يوحنا الصليب على الصلاة بثقة، متأكّدين أنّ الله يسمع ويستجيب، وهو قادر أن يعمل حتى أبعد مما نتصوّر.

- **المحبّة الأخويّة:**

تعبّر الشفاعة أيضًا عن محبّة القريب، وعن الرغبة في أن يتقدّم الآخرون في محبّة الله وفي الإيمان.

- **التأمّل:**

من المهمّ أن ندع حضور الله يغيّرنا من خلال ممارسة الصلاة القلبيّة الصامتة حيث نفسح المجال أمام الله أن يحبّنا.

باختصار، إنّ الشفاعة بحسب القديس يوحنا الصليب هي ممارسة روحية تقوم على التجرّد، والانفتاح على الله، والثقة بالصلاة، والمحبّة الأخويّة، والانفتاح على التأمّل. هي وسيلة للمشاركة في عمل الله الخلاصي في العالم وفي حياة الآخرين.

"ما يهمّ ليس ما تقومون به، بل الحبّ الذي تضعونه فيه" (الأم تريزا دي كالكوتا)

يقول لنا البابا فرنسيس "لا تثبط عزيمتك لأنّك تتحلّى بقوّة الروح القدس حتى يكون طريق القداسة ممكنًا"، باعتبارها ثمرة نعمة وحضور الله في حياتك" (....) القداسة هي وجه الكنيسة الأجمل.

**مسلّمات صلاة الشفاعة**

الشفاعة هي طلب نقوم به من أجل الآخرين. يرد في التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية عدد ٢٦٤٧: "صلاة الشفاعة هي طلب لأجل آخر، وهي ليس لها حدود وتمتدّ إلى الأعداء".

"الشفاعة، أي الطلب لآجل آخر، هي منذ إبراهيم، من خاصة قلب مطابق لرحمة الله. في زمن الكنيسة تشارك الشفاعة المسيحية في شفاعة المسيح: إنها التعبير عن شركة القديسين. وفي الشفاعة، من يصلّي "لا يسعى إلى ما هو لنفسه، بل بالحريّ إلى ما هو لغيره" (في ٢: ٤)، حتى إنه يصلّي لأجل من يصيبونه بشرّ". (عدد ٢٦٣٥)

الله يحبّ الصلوات التي تتلاقى

إنه مكان تتجلّى فيه المحبّة الأخويّة إذ تخرجنا من الفردانيّة. يكثر عدد المتشفّعين عندما نصلّي من أجل بعض.

ويقول القديس أمبروسيوس:

"إذا صلّيتَ من أجل نفسك فقط، ستصلّي وحدك من أجل ذاتك. وإن كان كلّ شخص يصلّي بمفرده من أجل نفسه، فالنعمة التي تُمنَح له تكون أقلّ من تلك التي تُمنَح لمن يشفع من أجل الآخرين. أمّا إذا صلّى كلّ واحد من أجل الجميع، فإنّ الجميع إذًا يصلّون من أجل كلّ واحد. والخلاصة: إذا طلبتَ لنفسك فقط، ستكون وحيدًا. ولكن إذا طلبتَ للجميع، فإنّ الجميع سيطلبون من أجلك. وفي الواقع، أنت نفسك موجود في الجميع".

(القديس أمبروسيوس، *في قايين وهابيل*، ا، ٣٩؛1,32 CSEL ، ص. ٣٧٢).

"كم تتدهور محبّة الأزواج، والمودّة بين الأهل، لأنّنا نهمل الاهتمام بها وتعميقها. إنّ حبّنا البشريّ يحتاج إلى لقاءات، وتبادلات، ولحظات من القلب إلى القلب. هذا أمر حيوي. الأمر سيّان بالنسبة إلى محبة الله، فهي تضعف في روح المسيحي الذي لا يخصّص لنفسه يوميًا لحظات لقاء مع ربه، لحظات تبادُل وحميمية، أي الصلاة.

ومن يردّ عليّ قائلاً: "ولكن أين أجد الوقت للصلاة؟" يجعلني أتساءل... هل تناول الطعام هو أمر حيويّ؟ هل الصلاة هي أمر حيويّ؟

**الأب هنري كافاريل**

**لنصلِّ**

إبقَ معي يا رب لأني ضعيف وبحاجة إلى قوّتك حتى لا أقع باستمرار.

إبقَ معي يا رب لأنك أنت حياتي وبدونك أنا بدون حرارة.

إبقَ معي يا سيّد لأنك أنت نوري وبدونك أنا في الظلمة. (القديس يوحنا الصليب)

**نيّة عامة:**

نحن نصلّي من أجل من يخشون على أمنهم وحياتهم. ليكن الربّ يسوع المسيح إلى جانبهم من خلال معونة الآخر الشجاعة، ولنكن نحن جزءًا من هذا العون. أيها الأب كافاريل، صلِّ لأجلنا.

**شهادات حياة**

نحن جاك وماري بوليك، ننتمي إلى فرق السيدة منذ ما يقارب ٥٥ عامًا. بدأنا التزامنا في الفرق في نيويورك، ونحن اليوم ننتمي إلى فرقة **Palm Coast 1** في شمال شرق فلوريدا.

إنّه لشرف لنا أن نكون شفعاء، ونخصص كل شهر لحظة مميزة للصلاة لكي تستمرّ فرق السيدة كطريق حقيقي نحو الزواج المقدّس، حيث يمكن للأزواج وضع الله في أساس علاقتهم. نحن نصلّي لكي يختار الأزواج محبة الله والقريب أوّلًا كل يوم، ومن خلال هذه المحبة، محبة عائلاتهم وكلّ من يقابلونه. كما نذكُر كلّ المتزوّجين في صلاتنا الشهرية.

هذه اللحظات الثمينة التي نصلّي فيها كشفعاء تبقى هبة لزواجنا، إذ تذكّرنا بأنّه كما كتب الأسقف **فولتون شين** منذ سنوات عديدة، يجب أن نكون ثلاثة حتى نتزوّج! لقد شاركنا مؤخرًا في خلوة للفرق بهذا العنوان، وقد عزّزت علاقتنا وإصرارنا على أن نكون شفعاء أوفياء. نحن ممتنّون لهذه الفرصة، ونصلّي لكي يختار جميع أعضاء الفرق أن يقولوا **نعم... ليصبحوا شفعاء.**

**جاك وماري بوليك**

في إحدى فرق **السيدة**، كان هناك ثنائي تعرّض زواجهما لمشاكل كبيرة. في النهاية، قرّر الزوج الانفصال وانتهى به المطاف مع امرأة أخرى. لكن من ناحية أخرى، في الخفاء، كانت تُقام صلوات شفاعة من أجل زواجهما. ترك الزوج فرق السيدة، وبقي الزوجان منفصلين لمدة عامين. تزوّج مرة أخرى، لكنه عاد في النهاية إلى زوجته الأولى. والآن هما معًا وعاودا الانضمام إلى الفرق. **الحمد والشكر ليسوع!**

**أندرو وماريا كاغوالي**

**الزوجان المنسّقان للشفاعة، منطقة مالازار**